دليل استدل به على كيفية ما قصد واكثر كتبه في هذا •
وقال بلنياس الحكيم في الفصل الذي هو آخر كتابه
حتى يتبين ان الاعلا من الاسفل والاسفل من الاعلا
فعل العجايب من واحد كما كانت الاشيا كلها من ذلك
الجوهر الواحد بتدبير واحد وقال زيسموس
كل ذي علو فمن صفو ما تحته خلق وكل ذي تحت
فمن ثقل ما فوقه خلق وقال بلنياس الحكيم ايضا
في كتابه ان الجوهر الاول قبل ان يعرض فيه الاعراض
كان فيه قوة كل شي وكان محتملا لكل قوة قابلا لكل
هيئة وصورة فلما تحركت الحركات انقسم منه اعلا
واسفل وانما خرج منه لطيفه لعلة الحرارة التي حركته
وهو الطف

وهو الطف ما كان فيه فلما خرج بالحرارة الشديدة
كثر خروجه فاخذ بعضه صعد الى العلو وبعضه سفلا •
وما سفل منه فهو لطافة ما صعد الى العلو • فلما تحركت
الحركات اخرجت الرطوبات بخارا من جميع اقطار ذلك
الجوهر صاعدا الى اعلاه • وهابطا الى اسفله وجوانبه •
وكان كلما تم في العلو شي تم في السفل مثله وذلك ان
البخار انما خرج من ذلك الجوهر بقوة واحدة وحركة
مستوية لا اختلاف فيها • فخرج ذلك البخار
اجزاء مجتمعة ليس من اجزائها جزء من غيرها • بل هي
اجزاء مؤتلفة • وعلة دوران الفلك تقليب اعلاه على
اسفله • لامتزاج اللطيف الروحاني بالغليظ الجسداني •

Copyright © King Saud University